

الأسلوب السقراطي في طرح الأسئلة

يقوم الأسلوب السقراطي في طرح الأسئلة على طرح حوار منظم يهدف إلى تنمية مهارات التفكير. ويعتقد سقراط، الفيلسوف/المعلم اليوناني القديم، أن التوظيف المنظم لطرح الأسئلة التي يهدف إلى تنمية مهارات التفكير مكن الطلاب من مراجعة الأفكار بطريقة منطقية ومن تحديد صلاحية هذه الأفكار. وفي هذا الأسلوب، يعلن المعلم جهله بالموضوع ليشارك في حوار مع الطلاب. باستخدام "تمثيل دور الصامت"، يقوم الطالب بتطوير أقصى معرفة محتملة حول الموضوع.

ويعد الأسلوب السقراطي في طرح الأسئلة طريقة فعالة لاكتشاف الأفكار بعمق. ويمكن استخدامه في كافة المستويات ويعتبر أداة مفيدة لكل المعلمين. ويمكن استخدامه في نقاط مختلفة داخل وحدة أو مشروع ما. وباستخدام الأسلوب السقراطي في طرح الأسئلة، يعمل المعلمون على تنمية التفكير المستقل لدى طلابهم ويمنحونهم حق ملكية ما يتعلمونه. وتظهر مهارات التفكير العليا أثناء تفكير الطلاب في المحتوى وتداوله ومناقشته وتقييمه وتحليله من خلال تفكيرهم الخاص وتفكير من حولهم. وقد تتطلب هذه الأنواع من الأسئلة بعض التدريب لكل من المعلم والطلاب نظراً لأنها ربما تكون وجهاً جديداً بالكامل من أوجه التعلم.

تلميحات لاستخدام الأسلوب السقراطي في طرح الأسئلة :

- تخطيط الأسئلة المهمة التي تقدم معنى واتجاهاً للحوار
- السماح بوقت انتظار: السماح بثلاثين ثانية على الأقل للطلاب للرد
- متابعة ردود الطلاب
- طرح أسئلة تحتاج للبحث
- التلخيص دورياً بكتابة النقاط الأساسية التي تمت مناقشتها
- مشاركة عدد كبير من الطلاب بقدر المستطاع في المناقشة
- ترك الطلاب يكتشفون المعرفة بطريقتهم الخاصة من خلال الأسئلة التي تحتاج للبحث ويوجهها المعلم

أنواع الأسئلة والأمثلة السقراطية

يتضمن الأسلوب السقراطي في طرح الأسئلة أنواعاً مختلفة من الأسئلة. وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

نوع السؤال السقراطي	مثال
السئلة التوضيحية	<ul style="list-style-type: none"> • ماذا تقصد بـ؟ • هل يمكنك وضع هذا بطريقة أخرى؟ • ما الذي تعتقد أنه يمثل المشكلة الرئيسية؟ • هل يمكنك ضرب مثال لنا؟ • هل يمكنك التوسع فيما يتعلق بهذه النقطة إلى حد أبعد؟
أسئلة حول سؤال أو مشكلة أولية	<ul style="list-style-type: none"> • لماذا يعتبر هذا السؤال مهماً؟ • هل يعد هذا السؤال سهلاً أم صعباً للإجابة عليه؟ لماذا تعتقد ذلك؟ • ما الافتراضات التي يمكننا تقديمها على أساس هذا السؤال؟ • هل يؤدي هذا السؤال إلى مشكلات وأسئلة أخرى مهمة؟
أسئلة الافتراض	<ul style="list-style-type: none"> • لماذا يقدم شخص ما هذا الافتراض؟ • ماذا يفترض _____ هنا؟ • ماذا يمكننا أن نفترض بدلاً من ذلك؟ • يبدو أنك تفترض _____. • هل أفهمك بشكل صحيح؟
أسئلة السبب والدليل	<ul style="list-style-type: none"> • ما الذي سيكون مثالا؟ • لماذا تعتقد أن هذا حقيقي؟ • ما المعلومات الأخرى التي نحتاجها؟ • هل يمكنك توضيح سببك لنا؟ • بأي استدلال توصلت لهذا الاستنتاج؟ • هل يوجد سبب للتشكيك في هذا الدليل؟ • ما الذي أدى بك إلى هذا الاعتقاد؟
أسئلة الأصل والمصدر	<ul style="list-style-type: none"> • من أين حصلت على هذه البيانات؟ • ما الذي دفعك للشعور بهذه الطريقة؟ • هل هذه بياناتك أم هل سمعتها في مكان آخر؟ • هل تشعر دائماً بهذه الطريقة؟ • هل تأثر رأيك بشيء ما أو شخص ما؟
أسئلة ردود الفعل والنتائج	<ul style="list-style-type: none"> • ما التأثير الذي يترتب على ذلك؟ • هل يمكن أن يحدث هذا بالفعل أو يحتمل حدوثه؟ • ما البديل؟ • إلى ما تلمح بهذا؟ • إذا حدث هذا، فماذا يحدث كنتيجة لذلك؟ ولماذا؟
أسئلة وجهات النظر	<ul style="list-style-type: none"> • كيف ترد مجموعات أخرى من الناس على هذا السؤال؟ ولماذا؟ • كيف ترد على الاعتراض الذي يقدمه _____؟ • ما الذي ربما يفكر فيه شخص ما أعتقد _____؟ • ما البديل؟ • كيف تبدو أفكار _____ و _____ متشابهة؟ وكيف تبدو مختلفة؟

مثال على الأسلوب السقراطي في طرح الأسئلة

يحدث حوار طرح الأسئلة هذا بعد تقديم الوحدة وتنفيذها جيدًا .

- المعلم: ماذا يحدث لمناخنا العالمي؟
ياسر: إنه يزداد حرارةً.
المعلم: كيف عرفت أنه يزداد حرارة؟ ما دليلك الذي تقدمه لتأييد إجابتك؟
ياسر: إنه يرد في الأخبار طوال الوقت. ويقولون دائماً أن المناخ لم يعد بارداً مثلما كان. ولاحظنا كل هذه الأيام التي ارتفعت فيها الحرارة بشكل غير مسبق.
المعلم: هل سمع أي شخص آخر بهذه النوعية من الأخبار؟
احمد: نعم. لقد قرأت عنها في الجريدة. ويسمونها بظاهرة الاحتباس الحراري حسبما أعتقد.
المعلم: هل تقول أنك عرفت ظاهرة الاحتباس الحراري من منيعي الأخبار؟ هل تفترض أنهم يعرفون أن ظاهرة الاحتباس الحراري تحدث الآن؟
محمد: سمعت أنا عنها أيضاً. إنها مخيفة. فيذوب الجليد في القطب الشمالي. وتفقد الحيوانات أوطانها. وأعتقد أن مديعي الأخبار سمعوا عنها من العلماء الذين يدرسون المشكلة.
المعلم: إذا كانت هذه هي الحالة ويخبر العلماء مديعي الأخبار بذلك، فكيف عرف العلماء ذلك؟
المعلم: لديهم أدوات لقياس المناخ. ويقومون بإجراء الأبحاث التي تقيس درجة حرارة الأرض .
المدرس: المدة التي تعتقد أن العلماء قضوها في أداء ذلك؟
عاطف: 100 سنة تقريباً.
المعلم: ربما تكون أكثر من ذلك بقليل.
محمد: لقد تم بالفعل دراسة هذه الظاهرة لمدة تبلغ حوالي 140 سنة. منذ عام 1860 تقريباً.
المعلم: كان هذا منذ وقت قريب.
المدرس: نعم كيف عرفت ذلك؟
المعلم: لقد اكتشفت ما يشبه ذلك عندما كانت الأدوات متاحة وكان لدى العلماء الوسائل لقياس مثل هذا المناخ.
قاسم: ولذلك وبالنظر إلى مناخ خلال المائة سنة الأخيرة في هذا الرسم البياني، ماذا يمكننا أن نقول عن مناخ الأرض؟
المعلم: أصبح القرن العشرين أكثر حرارةً من القرون السابقة.
قاسم: هل يمكننا افتراض السبب؟
المعلم: كلمة واحدة: التلوث.
محمد: ماذا تفترض عندما تقول أن التلوث هو سبب الارتفاع في درجات الحرارة؟
زياد: يتسبب ثاني أكسيد الكربون المنبعث من السيارات والمواد الكيميائية المنبعثة من المصانع في حدوث التلوث.
المعلم: يتسبب مثبت الشعر في انبعاث مواد كيميائية خطيرة في الجو.
المدرس: حسناً. دعنا لدقيقة نراجع ما ناقشناه حتى الآن.
استعرض خطة الوحدة **حلقات الأدب الإلكترونية** لمشاهدة حلقة دراسية سقراطية عملياً.